دراسة اقتصادية لواقع إنتاج التمور في العراق للمدة(١٩٩٠-٢٠٠٦)

أ.د. احمد ابراهيم محمد* م.م.باسم حازم البدري*

المقدمة

يعد القطاع الزراعي من القطاعات الرئيسة في اقتصاديات كثير من دول العالم، حيث تبرز اهمية هذا القطاع من خلال الدور الذي ينهض به في تحقيق اهداف الخطط التنموية الاقتصادية لهذه الدول بحكم الدور الذي تحتله الزراعة كقطاع انتاجي حيوي في النشاط الاقتصادي. ان القطاع الزراعي يمكن ان يسهم اسهاما ملحوظا في الناتج القومي المحلي لاية دولة، ولذا يجب الاهتمام بهذا القطاع والاهتمام بانتاج المحاصيل والسلع والمنتجات الزراعية باشكالها وانواعها كافة وخاصة السلع والمحاصيل ذات الاهمية الاستراتيجية وكذلك تلك التي تسهم في نشوء وتطور الصناعات الوطنية كما تسهم في تعزيز التجارة الخارجية الزراعية من خلال تصديرها. وفي العراق تحتل التمور مكانة متميزة في هذا المجال .

تنتمي نخلة التمر الى العائلة النخيلية والتي تعد من اقدم اشجار الفاكهة بالعالم ، وتنتشر زراعة نخيل التمر في المناطق الاستوائية وشبة الاستوائية ، وان زراعته ارتبطت تاريخيا بالوطن العربي ، لذا يعد الموطن الاصلي لنخيل التمر وبالخصوص شط العرب وراس الخليج العربي ومنه انتقل الى جميع المناطق ذات الجو الملائم لزراعتها .

وفي العراق تنحصر زراعته في المنطقة المحصورة بين مندلي وتكريت عند خط عرض 35 درجة شمالا وحتى الفاو عند خط عرض 30 درجة جنوبا ، ولنخلة التمر اصناف عديدة جدا في العراق حيث بلغ عدد الاصناف المسجلة من التمور (627) صنفا .

وتعد التمور من اكثر انواع الفاكهة انتشارا في الوطن العربي عموما وفي العراق خصوصا ومن ابرز خصائصها التي تميزها وتزيد من مزاياها الصحية هي امكانية خزنها لفترات طويلة دون تعرضها للفساد والتلف، وتعد التمور غذاء صحيا مركزا لاحتوائها على العديد من العناصر الغذائية المفيدة لجسم الانسان ومصدرا غنيا بالطاقة لارتفاع نسبة السكريات، وتنشط عمليات تصنيع التمور في البلدان المنتجة بهدف استغلال الفائض والتالف والانواع الرديئة ومتبقيات التمور اذ وجدت عدد من الصناعات الغذائية مكانها للانتاج الواسع والاستغلال الامثل لهذه المصادر من صناعة الدبس والخل ، كما تدخل الانواع الجيدة في صناعة الحلويات واعداد التمور المصنعة المعدة للتصدير.

*عضو هيئة تدريس / جامعة بغداد/كلية الزراعة/قسم الاقتصاد الزراعي

ويحتل العراق موقعاً متميزاً ومتقدماً في عدد النخيل وانتاج التمور في الوطن العربي حيث يحتل المرتبة (الثانية) – بعد مصر – بين الدول العربية المنتجة للتمور. يقدر عدد

النخيل في الوطن العربي بحدود (64) مليون نخلة ويشكل هذا العدد حوالي (67%) من اجمالي عدد النخيل في العالم (1).

اما في العراق فتشير المصادر الى ان عدد النخيل في العراق كان بحدود (30) مليون نخلة حتى ستينات القرن الماضي (2) ، غير ان هذا العدد اخذ بالتناقص وبشكل سريع مع مرور الزمن حيث تشير الاحصاءات الى ان عدد اشجار النخيل في العراق وصل الى (9.5) مليون نخلة تقريبا في عام 2005 (3).

ويعود ذلك الى اسباب عديدة منها حدوث توسع في المدن ادى الى قطع اعداد كبيرة من النخيل وانتشار الامراض والافات وخصوصا المن والدوباس وعدم وجود امكانية لمكافحة جميع اشجار النخيل المصابة مما يؤدي الى توقف انتاج الاشجار وموتها اضافة الى ما سببته الاعمال العسكرية من قطع لاعداد كبيرة من اشجار النخيل.

مشكلة البحث

رغم ان التمور تعد من المحاصيل الزراعية – الصناعية المهمة جدا الا ان انتاجها لم يصل الى المستوى المطلوب رغم ان العراق يمتلك عددا هائلا من اشجار النخيل من ناحية التصدير وتصنيع التمور ، كما ان حجم الانتاج من التمور اخذ ينخفض في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ ومؤثر هذا عدا عن تذبذبه خلال سنوات البحث ، ووجود عدة مؤثرات سببت ذلك يحاول هذا البحث حصرها وتحديدها .كما ان اعداد النخيل في العراق في تناقص مستمر رغم دورها الاقتصادي .

هدف البحث

يستهدف هذا البحث ما ياتي :-

1. التعرف على واقع انتاج التمور في العراق اجمالا ولكل صنف ، وكذلك التعرف على مستوى الانتاج لكل محافظة من المحافظات التي ينتشر فيها النخيل خلال مدة البحث.
2. تحديد معدل نمو الانتاج للتمور بشكل عام ولكل صنف في العراق خلال مدة البحث ، مع وضع تنبؤات للانتاج للاجمالي ولكل صنف لسنوات قادمة (2010-2015-2020).
3. تحديد الاسباب والعوامل المؤثرة على تذبذب حجم الانتاج وتراجعه خلال مدة البحث .

(1) المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية . مطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الخرطوم. السودان . 2004. ص 44.

(2) جواد ، ثناء حسين. دراسة اقتصادية تحليلية لواقع انتاج التمور في العراق . رسالة ماجستير .قسم الاقتصاد الزراعي. كلية الزراعة / جامعة بغداد . 1988. ص 52.

(3) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات. المجموعة الاحصائية السنوية -2005 2006 . بغداد . العراق . 2006. ص 87-91.

المواد وطرائق العمل

1- واقع انتاج التمور في العراق

مما لاشك فيه ان التمور تعتبر من اهم المحاصيل والسلع الزراعية التي تنتج في العراق، كون هذا المحصول مهم سواء على مستوى الاستهلاك الفردي المباشر او عند استخدامه في مجالات تصنيعه المختلفة كانتاج الدبس والخل والحلويات اضافة الى استخدام نوى التمر كعلف حيواني .

تنتج في العراق انواع كثيرة من التمور لعل اهمها هو الخستاوي والزهدي والخضراوي والساير والحلاوي والديري اضافة الى انواع اخرى تكون كمياتها وهي منفردة قليلة وغير اقتصادية . ويوضح الجدول (1) انتاج التمور في العراق وحسب انواعها الست الرئيسة للمدة (1990-2006) ، حيث نلاحظ من الجدول ان صنف (الزهدي) هو اكثر الاصناف التي تنتشر زراعتها في العراق ويحتل انتاجه المرتبة الاولى في انتاج التمور من بين اصناف التمور الرئيسة في العراق خلال مدة البحث حيث بلغ انتاجه في عام 1990 حوالي(426540) طن من المجموع الكلي لانتاج التمور في العراق البالغ حوالي (544930) طن لذلك العام مشكلا بذلك ما نسبته (78.2%) من مجمل الانتاج الكلي ، في حين كان انتاجه عام 2006 حوالي (273020) طن مشكلا بذلك ما نسبته (63 %) من مجمل انتاج التمور في العراق لذلك العام والبالغ حوالي (432370) طن . ووصل اعلى انتاج له في عام 2002 بانتاج قدره (690890) طن وبما نسبته (75%) من مجمل انتاج التمور في ذلك العام ، اما اقل انتاج فكان في عام 2005 حيث بلغ (271910) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (514190) طن. اما بالنسبة الى صنف الخستاوي فكان اعلى انتاج له في عام 2002 حيث بلغ (70330) طن واقل انتاج في عام 1992حيث بلغ (36340) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (53885) طن . وبالنسبة لصنف الخضراوي فكان اعلى انتاج له في عام 2003 حيث بلغ (44490) طن ، اما اقل انتاج له فكان في عام 1992 حيث بلغ (6260) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (21330) طن ، اما بالنسبة لصنف الساير فكان اعلى انتاج له في عام 2002 حيث بلغ (36290) طن ، اما اقل انتاج فكان في عام 1992 حيث بلغ (5320) طن ويمتوسط انتاج سنوي بلغ (23860) طن ، اما بالنسبة لصنف الحلاوي فكان اعلى انتاج له في عام 2003 حيث كان (32220) طن بينما كان اقل انتاج في عام 1992 حيث بلغ الانتاج (4310) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (18985) طن ، وبالنسبة لصنف الديري كان اعلى انتاج في عام 2006 حيث بلغ (9470) طن اما اقل انتاج فكان في عام 1992 حيث بلغ (3220) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (4695) طن ، وبالنسبة للانواع الاخرى فكان اعلى انتاج لها مجتمعة في عام 2003 حيث بلغ (120650) طن في حين بلغ اقل انتاج (34320) طن في عام 2005 وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (63075) طن سنويا . لقد كان اعلى انتاج للتمور ككل في العراق في عام 2000 حيث بلغ (931540) طن في حين كان اقل انتاج للتمور في العراق عام 2005 حيث بلغ (404030) طن وبمتوسط انتاج سنوي كلي بلغ (697900) طن . ان معامل الاختلاف لمجمل انتاج التمور في العراق والبالغ (28.5 %) يؤشر وجود تذبذب في الانتاج . وكان اعلى معامل اختلاف هو للاصناف الاخرى (251.5%) ، في حين كان اقلها لصنف الخستاوي (28.5%) .لقد كان سعر التمور كاجمالي بحدود (285) دينار للكغم في عام 2005 وهو سعر منخفض نسبيا .ولتذبذب انتاج التمور اسباب كثيرة لعل من اهمها هو :

1. اهمال بساتين النخيل من قبل الفلاحين واصحاب البساتين بسبب ارتفاع اجور العمل .

2. عدم مكافحة الافات والامراض التي تصيب النخلة المثمرة .
3. ان الكثير من بساتين النخيل في العراق هي بساتين قديمة تجاوزت مرحلة الانتاج الاقتصادي ، مما جعل الفلاح لا يعتني بعمليات خدمة النخيل (التكريب ، تنظيف النخلة من الفسائل الزائدة ، استخدام الاسمدة) .
4. ارتفاع كلفة عمليات خدمة النخيل كونها يدوية في جميع مراحلها وحتى عملية جني التمور وما يسببه ذلك من تلف كميات كبيرة من التمور .
5. هذا عدا عن التغيرات الاقتصادية ومتغيرات اخرى مرت على العراق خلال مدة البحث ، واهمها التطور الحاصل في الزحف السكاني العمراني واثر ذلك على قطع اعداد كبيرة من شجر النخيل وكذلك الحرب العراقية- الإيرانية وما سببته من قطع لاعداد كبيرة من النخيل واهمال الاعتناء بالباقي وخصوصا في محافظتي البصرة وميسان .
6. انخفاض اسعار التمور على مختلف انواعها .
7. قلة الدعاية المرافقة لعملية تصدير التمور .

جدول (1)

إنتاج التمور في العراق للمدة (1990-2006) وحسب الاصناف الرئيسة

السنة	الزهدي	الخستاوي	الخضراوي	السابر	الحلاوي	الديري	الاصناف الاخرى	المجموع
1990	426540	49480	11800	9490	5630	4580	37500	545020
1991	445680	48130	11840	9210	7770	5590	03800	566220
1992	361720	36340	6260	5320	4310	3220	30570	447740
1993	469970	44370	12260	15300	14720	6210	47650	613180
1994	502800	57020	13170	21760	22550	6640	51880	675820
1995	674370	69440	19460	18130	17340	---	82200	881030
1996	605090	52620	19200	29220	22600	---	68720	797450
1997	575180	51480	17720	27940	19080	---	58740	750140
1998	681790	57900	26370	33330	29120	4330	80180	913020
1999	557340	60760	20550	35140	21830	3750	64350	763720
2000	682340	65400	30580	31220	25120	4470	92410	931540
2001	654240	63310	24800	31780	22300	5800	104560	906790
2002	690890	70330	19150	36290	26420	5140	71250	919470
2003	554560	47340	44490	61270	32220	7860	120650	868390
2004	313750	51330	17370	12300	13730	5040	34650	448370
2005	271910	44500	14870	13140	17580	7710	34320	404030
2006	273020	46100	16740	14740	17650	9470	54650	432370
متوسط المدة	514190	53885	21330	23860	18985	4695	63075	697900
معامل الاختلاف%	29	28.5	121	55.5	36	30	251.5	28.5

المصدر:-

1- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات. المجاميع الاحصائية لسنوات البحث (1990-2005) بغداد . العراق .
2- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقرير الاحصاءات البيئية لسنة 2006 . فيما يخص سنة 2006 . بغداد . العراق . 2007. ع . ص . 291 . ص 40-41 .

لقد تميزانتاج التمور الاجمالي (بكل اصنافها) بنسب تغير سالبة خلال عام 2006 عما كان عليه في عام 1990 وكانت نسبة التغير (-20.7%) وكان المدى الاحصائي للانتاج بحدود (527510) طن ، ولقد كان عام 2000 هو العام الذي تحقق فيه افضل انتاج للتمور في العراق خلال مدة البحث . في حين كان عام 2002 هو من افضل الاعوام لانتاج الانواع الرئيسة الثلاثة الاولى (الزهدي ، الخستاوي ، الخضراوي) .اما بالنسبة لانتاجية النخلة في العراق ولجميع

الاصناف فنلاحظ من الجدول (2) ان انتاجية النخلة قد انخفضت باستمرار من (65) كغم / نخلة في عام 2002 الى (54.9) كغم للنخلة في عام 2006 .

جدول (2)
انتاجية نخلة التمر في العراق للسنوات الخمس الاخيرة من البحث (2002-2006) (كغم/نخلة)

السنة	الانتاجية
2002	65
2003	61.3
2004	61.7
2005	56
2006	54.9

المصدر :- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات / الاحصاء الزراعي .

اما بالنسبة الى معدل النمو السنوي لانتاج التمور الاجمالي و لانتاج كل صنف على حدة فان الجدول (3) يبين ان مجمل انتاج التمور في العراق قد سجل معدل نمو سنوي (سالب) خلال مدة البحث بلغ (-0.2%) ، اما الرقم القياسي للتغاير والذي يعكس مدى الاستقرار في الانتاج خلال مدة البحث فقد بلغ (1.5) مما يدل على وجود نوع من الاستقرار في انتاج التمور في العراق ، كما كان معدل نمو انتاج صنف الزهدي سالبا ايضا وبلغ (-1%) ، اما الخستاوي فكان معدل نموه موجبا وبلغ (0.6%) ، والخضراوي (1%) والساير (5%) والحلاوي (6%) والديري (2%) والانواع الاخرى (1%).

جدول (3)
معدلات النمو السنوي والرقم القياسي للتغاير لانتاج التمور في العراق ولانتاج كل صنف على حدة للمدة (1990-2006)

الصنف	معدل النمو السنوي	الرقم القياسي للتغاير
مجمل انتاج التمور	0.002-	0.015
الزهدي	0.01-	0.016
الخستاوي	0.006	0.020
الخضراوي	0.01	0.032
الساير	0.05	0.029
الحلاوي	0.06	0.024
الديري	0.02	0.012
الانواع الاخرى	0.01	0.037

المصدر :- احتسبت من قبل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (1) وباستخدام المعادلة الاتية :

$$Ln\ Y=A+BT$$

حيث / Y = المتغير التابع المراد قياس معدل النمو له للمدة (90-2006) وهو الانتاج .
T = الزمن او عدد السنوات (1-17).
A = الحد الثابت.
B = ميل معادلة الانحدار ويمثل معدل النمو السنوي
اما الرقم القياسي للتغاير فهو عبارة عن الخطا المعياري لمعادلة الانحدار المقدرة .

2-التوزيع الجغرافي لانتاج التمور في العراق

تتعاظم اهمية دراسة التوزيع الجغرافي لانتاج التمور بحسب تركيزها في محافظات العراق كثيرا لكون التمور تعد من السلع الزراعية المهمة والتي لها مسالك تسويقية متعددة ومتشعبة ، ولعله من المفيد جدا التطرق الى اهمية تنظيم التوزيع الجغرافي لكل من مناطق انتاج التمور وفقا للصنف من جهة واوجه استخداماتها من جهة موازية سواء اكان ذلك لاغراض الاستهلاك المباشر او لاغراض اقامة مراكز تسلم وتجميع التمور واماكن التخزين العادية والمبردة والمجمدة بحسب اصناف التمور وطور النضج والانتاج ، او لاقامة معامل تصنيع التمور ومنتجاتها (1) .

ويوضح الجدول (4) التوزيع الجغرافي لانتاج التمور حسب محافظات العراق . ان الغرض الاساسي من استعراض التوزيع الجغرافي لانتاج التمور على مستوى محافظات العراق هو للتعرف على حجم الانتاج لكل محافظة وما يمثله من اهمية نسبية لمجمل انتاج التمور الكلي في العراق ، وهذا سوف يساعد على معرفة مدى ما يمكن ان يوجه من رعاية واهتمام لتطوير انتاجه في كل محافظة ، وكذلك رسم السياسات الخاصة بتطوير الجانب التصنيعي في محافظات الميزة النسبية والاهمية النسبية العالية لانتاج التمور من ناحية انشاء مصانع.

(1) القيسي ، خالد محمد حسين. تسويق ثمار نخلة التمر في العراق (دراسة اقتصادية تحليلية) . اطروحة دكتوراه .قسم الاقتصاد الزراعي. كلية الزراعة/جامعة بغداد .2003 .ص 123.

جدول (4)
التوزيع الجغرافي لانتاج التمور في العراق حسب المحافظات لسنوات مختارة من المدة (90-2006)

(الانتاج 10 طن)

المحافظة	1990	% من الانتاج الكلي	2000	% من الانتاج الكلي	2006	% من الانتاج الكلي
ديالى	7635	14	11620	12.4	5162	11.9
الانبار	3667	6.7	4928	5.2	3885	9
بغداد	2580	4.7	11560	12.4	5310	12.2
بابل	14934	27.4	22063	24	6588	15.2
كربلاء	10357	19	14137	15.1	5373	12.4
واسط	1835	3.4	3359	3.6	3218	7.4
صلاح الدين	2219	4.1	1717	1.8	980	2.2
النجف	2489	4.5	2539	2.7	2429	5.6
القادسية	3681	6.7	4341	4.6	1554	3.6
المثنى	921	1.7	1072	1.1	1323	3
ذي قار	2124	3.9	5289	5.6	2010	4.6
ميسان	403	0.7	795	0.8	542	1.2
البصرة	1647	3	9732	10.4	4835	11.1
المجموع	54492	%100	93152	%100	43209	%100

المصدر:-

1. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات . المجاميع الاحصائية السنوية للاعوام 1990-2005 . بغداد . العراق .
2. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقرير الاحصاءات البيئية لسنة 2006 . بغداد . العراق . 2007 . فيما يخص سنة 2006 .

التعليب والمخازن المبردة ومعامل منتجات التمور الاخرى.

ومن خلال الجدول (4) نلاحظ ان محافظة (بابل) قد احتلت المرتبة الاولى من حيث حجم انتاج التمور في العراق قياسا الى بقية المحافظات وطيلة مدة البحث حيث كان انتاجها عام 1990 حوالي(149340) طن مشكلا ما نسبته (27.4%) من مجمل انتاج التمور في العراق ، الى ان وصل حجم الانتاج فيها الى (65880) طن عام 2006 مشكلا بذلك ما نسبته (15.2%) من مجمل انتاج التمور في العراق . وهذا يساعد واضعي السياسات التصنيعية على ايلاء هذه المحافظة اهمية عند وضع المسائل المتعلقة بتصنيع التمور ومنتجاتها . في حين كانت محافظة (ميسان) اقل محافظات القطر انتاجا للتمور حيث كان انتاجها بحدود (4030) طن في عام 1990 مشكلا ما نسبته (0.27%) فقط من مجمل انتاج التمور في القطر لذلك العام ووصل انتاجها الى (5420) طن في عام 2006 مشكلا ما نسبته (1.20%) من مجمل انتاج التمور في العراق ، ولقد كانت هناك كميات بسيطة جدا ولاتكاد تذكر من التمور انتجت في محافظة (كركوك) خلال مدة البحث .

3 – صادرات التمور ونسبة مساهمة قيمة انتاج

التمور في الناتج المحلي الجمالي [1990-2006]

مما لاشك فيه ان التمور هي اهم الصادرات الزراعية للعراق ، حيث انه يشتهر بانه بلد النخيل والتمور منذ قديم الزمان ، ولقد عول العراق كثيرا في سنوات مضت على صادراته من تموره وخصوصا الانواع الممتازة سواء بصورتها الطازجة او بعد تصنيعها وتعبئتها وتغليفها بصورة تليق بهذا المنتج المهم .

ويوضح الجدول (5) صادرات العراق من التمور للمدة (1990-2006) ، حيث يبين الجدول ان اعلى تصدير للتمور كان في عام 2005 حيث كانت التمور المصدرة بحدود(147) الف طن في حين كانت أقل كمية مصدرة هي (4) الاف طن وذلك في عام 2001 ولقد كان متوسط الكميلت المصدرة من التمور خلال مدة الدراسة هي بحدود (43.2) الف طن . ولقد انخفضت الكميات المصدرة بحدة من عام 1991 عما كانت عليه سابقا ولقد ارتبط ذلك بعدة اسباب لعل من اهمها انخفاض انتاج التمور ككل وبالذات الاصناف الصالحة للتصدير فضلا عن تراجع انتاجيتها وتزايد استهلاكها محليا، كما ان الاسعار التي كانت تدفع للتمور العراقية في الاسواق العالمية لم تكن مجزية وكذلك تحديد الدولة لتصديرها خلال الحصار الاقتصادي لغرض استخدامها في الاسواق المحلية ، كل ذلك سبب تدني صادرات التمور العراقية كمية وقيمة ، الا انها عادت وارتفعت في عامي 2005 و2006 كما موضح بالجدول .

جدول (5)

صادرات العراق من التمور للمدة(1990-2006) /(الف طن)

السنة	الصادرات
1990	145
1991	30
1992	22
1993	10
1994	30
1995	30
1996	39
1997	39
1998	30
1999	30
2000	30
2001	4
2002	8
2003	5
2004	23.5
2005	147
2006	112.5
المتوسط	43.2

المصدر :

1- منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) . كتاب التجارة السنوي . الأعداد (44-57) . روما . ايطاليا.

2- موقع منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) على شبكة الانترنيت www.fao.org/statistics/year book/trade.

أما بالنسبة لمساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي فنلاحظ من الجدول (6) إن هذه النسبة كانت متذبذبة بتذبذب الإنتاج وأسعار التمور لكنها بلغت أعلى نسبة في عام 1995 حيث كانت نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي بحدود (4.19%) في حين كانت اقل نسبة مساهمة في عام (2006) حيث كانت بحدود (0.10%) ويتضح من الجدول انخفاض مساهمة التمور في الناتج المحلي الإجمالي في العراق لعدة أسباب منها انخفاض إنتاجها وتدني أسعارها العالمية وإهمال النخيل (كأشجار وكانتاج للتمور) من قبل المزارعين وأصحاب بساتين النخيل .

جدول (6)
نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (1190-2006)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية(ملين دينار)	قيمة إنتاج التمور (مليون دينار)	نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور إلى قيمة الناتج المحلي الإجمالي %
1990	22848.3	194.75	0.85
1991	21313.3	251.2	1.18
1992	56813.6	303.1	0.53
1993	140517.9	1649.9	1.17
1994	703821.3	24759.5	3.52
1995	2252263.8	94307.4	4.19
1996	2556307	64617.7	2.53
1997	3286924.7	60634.5	1.84
1998	4467004.7	76477.75	1.71
1999	5377090.5	83022	1.50
2000	40470980.2	90117.7	0.35
2001	34108514.4	99725.55	0.29
2002	34123696	105303.8	0.30
2003	20562256	98818.7	0.48
2004	37049252	79312.9	0.21
2005	49990679.6	77177.7	0.12
2006	77366554.2	80155.5	0.10

المصدر :

1- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. دائرة الحسابات القومية . تقارير الموازين السلعية لسنوات الدراسة . بغداد . العراق.
2- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. تقارير حسابات الدخل القومي لسنوات الدراسة . بغداد . العراق.

النتائج والمناقشة

لقد استخدم هذا البحث الصيغة نصف اللوغاريتمية لايجاد معادلة الاتجاه الزمني لانتاج التمورالاجمالي ولانتاج لكل صنف وكذلك توقعات الانتاج لمجمل التمور ولكل صنف من اصناف التمور في العراق للاعوام 2010-2015-2020 . من خلال معادلة انحدار يكون فيها الانتاج هو المتغير التابع وعنصر الزمن هو المتغير المستقل ومن خلال الصيغة النصف لوغاريتمية حيث كانت معادلات الاتجاه الزمني واعتمادا على الجدول (1) كالاتي :-

مجمل انتاج التمور	Lin (Yt) = 13.433-0.002 T (85.24) (-0.13) R =0.001 F=0.017 D.W = 0.56	2
الزهدي	Lin (Yt) =13.231-0.0139 T (80.97) (-0.87) R=0.48 F=0.758 D.W= 0.46	2
الخستاوي	Lin (Yt) = 10.690+0.006 T (36.17) (0.21) R=0.003 F=0.044 D.W= 2.12	2
الخضراوي	Lin(Yt) = 9.817+0.0101T (29.94) (0.31) R= 0.007 F=0.101 D.W= 2.66	2
الساير	Lin(Yt)= 9.421+0.054T (31.64) (1.86) R=0.18 F=3.465 D.W= 0.91	2
الحلاوي	Lin(Yt) =9.146+0.0652T (37.94) (2.77) R=0.33 F=7.682 D.W= 1.09	2
الديري	Lin(Yt)=8.392+0.0246T (66.59) (2) R=0.21 F=4.012 D.W= 1.71	2
الانواع الاخرى	Lin(Yt)=10.979+0.0141T (0.38) (28.81) R=0.010 F=0.144 D.W= 1.95	2

يتضح من خلال قيمة معامل التحديد في كل معادلة ان تاثير الزمن على انتاج التمور كان ضعيفا سواء اكان لمجمل انتاج التمور او لكل صنف.

اما توقعات الانتاج للاعوام 2010-2015-2020 فيوضحها الجدول (7) .

جدول (7)
توقعات الإنتاج للاعوام 2010-2015-2020 لاجمالي التمور ولكل صنف على حدة
(10 طن)

الصنف	2010	2015	2020
اجمالي انتاج التمور	65343	64693	64049
الزهدي	41665	38461	36222
الخستاوي	4951	5102	5257
الخضراوي	2247	2362	2508
الساير	3818	5001	6551
الحلاوي	3668	5102	7026
الديري	7331	8350	9414
الانواع الاخرى	7313	8412	9022

المصدر : -
الجدول من اعداد الباحثين استنادا الى الجدول (1) .

حيث نلاحظ من الجدول (7) إن توقعات الانتاج لاجمالي انتاج التمور كانت (65343) طن في عام 2010 و (64693) طن في عام 2015 و (64049) طن في عام 2020 . كما يوضح الجدول نفسه توقعات الانتاج للاصناف المختلفة لنفس الاعوام .

النتائج:

1. الانخفاض المستمر في عدد اشجار النخيل في العراق ولاسباب عديدة حيث انخفض العدد من (30) مليون نخلة في ستينيات القرن الماضي ليصل الى (9.5) مليون نخلة عام 2005 .
2. وجود نمو سلبي في كميات التمور المنتجة في العراق للمدة (1990-2006) حيث كان معدل النمو السنوي لانتاج التمر (سالبا) وبحدود (-0.2)% حيث انخفض الانتاج من (545020) طن في عام 1990 الى (432370) طن في عام 2006 .
3. كان صنف (الزهدي) هو اكثر اصناف التمور انتاجا في العراق ، مما يعكس تفوق اصناف الدرجة الثانية في الانتاج على اصناف الدرجة الاولى .
4. كان عام 2000 هو افضل عام لانتاج التمور في العراق خلال المدة (90-2006) ،حيث كان الانتاج (931540) طن .
5. تراجع انتاجية شجرة النخيل لتصل الى(54.9) كغم /نخلة في عام 2006 .
6. حقق صنف (الحلاوي) اعلى معدل نمو سنوي بين اصناف التمور الرئيسة وبواقع (6)% سنويا في حين كان صنف (الزهدي) اقلها حيث كان (-1)% خلال المدة (90-2006).
7. كانت محافظة (بابل) هي المحافظة الاولى في العراق من حيث انتاج التمور خلال مدة البحث في حين كانت محافظة (ميسان) هي الاخيرة .
8. امتاز انتاج التمور الاجمالي بنسبة تغير (سالبة) خلال مدة البحث حيث بلغت هذة النسبة (-20.7)% للمدة (90-2006) .
9. وجود حالة من عدم الاهتمام باشجار النخيل وانتاجها لدى كثير من المزارعين واصحاب بساتين النخيل لاسباب عديدة منها ارتفاع اجور العمالة وانخفاض اسعار التمور وغيرها من الاسباب .
10. وجود تذبذب شديد في الكميات المصدرة من التمور حيث كان المدى الإحصائي لها بحدود (143) ألف طن . وتراوحت بين (4) آلاف طن كحد أدنى و(147) ألف طن كحد أعلى .
11. انخفاض نسبة مساهمة التمور كقيمة في الناتج المحلي الإجمالي رغم الأهمية الاقتصادية لها في العراق ، حيث تراوحت نسبة مساهمتها بين (4.19%) كحد أعلى و (0.10%) كحد أدنى .

التوصيات

1. العمل على دعم منتجي التمور والمزارعين واصحاب البساتين في محافظة (بابل) من خلال انشاء مراكز للتسويق في المحافظة وانشاء المخازن المبردة والمجمدة ومصانع التعليب ومعامل منتجات التمور .والعمل على ان يشمل ذلك المحافظات المنتجة للتمور كافة.
2. دعم عملية الاهتمام بانتاج اصناف الدرجة الاولى من التمور وخصوصا ذات معدلات النمو السنوي المرتفعة كالحلاوي والساير لاغراض التصدير .
3. دعم تاسيس معامل او وحدات صناعية لانتاج المواد الاولية الاساسية من التمور ولاسيما عجينة التمر وشراب التمر وادخال المكننة الحديثة في الانتاج توخيا للشروط الصحية والمواصفات القياسية.
4. دعم المزارعين ومنتجي التمور بغية عدم اللجوء الى بيع التمور الى التجار من الدول المجاورة وما يسببة ذلك من خسارة فادحة للثروة الوطنية ، وشراء كل الحاصل منهم وحتى الردئ والتالف بمبالغ مناسبة وتوزيعه الى معامل انتاج مصنعات التمر (دبس ، خل) سيسهم في تنشيط حركة الانتاج وتوفير فرص العمل .
5. الاهتمام بتوفير مستلزمات مكافحة آفات وحشرات النخيل مجانا او باسعار رمزية لاصحاب بساتين النخيل .
6. الاهتمام بموضوع تصدير التمور العراقية للخارج وايلاء هذا الموضوع عناية متمثلة في التركيز على زيادة إنتاج وإنتاجية الأنواع الممتازة والقابلة للتصدير مع توفير الدعاية اللازمة لها ومحاولة تحسينها خلال عملية التصنيع بإضافة المكسرات لها .
7. وضع أسعار مجزية لاستلام التمور وخصوصا الأنواع الممتازة لغرض تشجيع أصحاب بساتين النخيل على الاهتمام بزيادة إنتاجها وإنتاجيتها لزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي .

المصادر

1. البلداوي ، عامرة . برنامج عراقي في الاستخدام الامثل للتمور . المطبعة او دار النشر غير مذكورة . بغداد . العراق . 2006 .
2. جواد ، ثناء حسين . دراسة اقتصادية تحليلية لواقع انتاج التمور في العراق . رسالة ماجستير . كلية الزراعة / جامعة بغداد . 1988 .
3. الحنشلي ، اسماعيل محمد صالح . تجذير فسائل نخيل التمر الصغيرة باستعمال الاوكسينات والمحلول المغذي. اطروحة دكتوراه . كلية الزراعة / جامعة بغداد . 2004 .
4. المظمة العربية للتنمية الزراعية . الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية . مطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الخرطوم . السودان . 2004 .
5. السلماني ، اياد عبد المحسن احمد حسين . دراسة بعض العوامل المؤثرة في تجذير فسائل اصناف معينة من نخيل التمر . رسالة ماجستير . كلية الزراعة / جامعة بغداد . 1997 .
6. القيسي ، خالد محمد حسين . تسويق ثمار نخلة التمر في العراق (دراسة اقتصادية تحليلية) . اطروحة دكتوراه . كلية الزراعة / جامعة بغداد . 2003 .
7. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات. المجاميع الاحصائية السنوية للاعوام 1990-2005. بغداد . العراق.
8. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقرير الاحصاءات البيئية لسنة2006 . بغداد . العراق . 2007 .
9. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات . الحسابات القومية . تقارير الموازين السلعية لسنوات الدراسة . بغداد . العراق.
10. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. تقارير حسابات الدخل القومي لسنوات الدراسة . بغداد . العراق